بجرور واو للتخيير وبها متعلق بارفع وقبلها متعلق بذل اواسمٌ مرفوع بفعل مضمر
يفسره ذل ثم قال والفتح والكسر أجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن
يعني ان عسى اذا اسند الى ضمير متكلم او مخاطب او غايب نحو عسيت وعسيت وعسيتما
وعسيتم وعسيتن يجوز في سينه الفتح والكسر والفتح اجود وبه قرا غير نافع ولذلك
قال وانتقا الفتح زكن اي اختيار الفتح علم وفهم من قوله نحو عسيت تعميم الفتح
والكسر في المثل المتقدمة فانها كلها نحو عسيت فها ذكر قوله والفتح مفعول مقدم
باجز والكسر معطوف عليه وانتقا الفتح زكن جملة من مبتدا وخبر إن او اخواتها
هذا هو الباب الثاني من النواسخ فقوله لإنّ أنّ ليت لكنّ لعلّ كأنّ عكس ما لكان
من عمل فقدم ان كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وان تنصب الاسم وترفع الخبر واخواتها
والى ذلك اشار بقوله عكس ما لكان من عمل ومعنى ان وان التوكيد وليت التمني ولكن
الاستدراك ولعل الترجي والاشفاق وكان التشبيه وما بعد ان معطوف عليها على
اسقاط العاطف وعكس مبتدا وخبره في المجرور قبله وما موصولة وصلتها لكان
ومن عمل متعلق بالاستقرار الذي يتعلق به لكان ثم مثل لذلك بثلاثة احرف منها
وقال كإنّ زيدا عالم بأني كفء ولكنّ ابنه ذو ضغن والكفو المثل والضغن الحقد
والعداوة ثم قال وراع ذا الترتيب إلا في الذي كليت فيها أو هنا غير البذي لما اتى
بالمثل البيت الذي قبله مرتبة وقدم فيها الاسم على الخبر وهو الاصل نبه على ان هذا
الترتيب المذكور من التزامه محافظ عليه الا اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا فانه يجوز تقديمه
على الاسم لتوسع العرب في الظروف والمجرورات وهو المنبه عليه بقوله كليت فيها او
هنا غير البذي والبذي الفاحش النطق وذا مفعول براع والترتيب نعت لذا والا
استثناء ولا بد من تقدير حرف في كلامه ليستقيم مراده والتقدير وراع هذا الترتيب
الا في المثال الذي يكون فيه الخبر ظرفا او مجرورا كليت فالذي على هذا نعت لمحذوف
وهو المثال ثم قال وهمز إنّ افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر
يعني ان همزة ان المكسورة تفتح اذا سد المصدر مسدها اي اذا اولت به وما بعدها
بالمصدر وفهم من قوله وهمز ان افتح ان الاصل المكسورة الهمزة وهو اشهر
القولين وقوله وفي سوى ذاك اكسر اي اذا لم يسد المصدر مسدها ثم ان ان فهي

ذلك

ذلك على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه كسرها وقسم يجوز فيه كسرها وفتحها وقسم
يجب فيه الفتح ثم ذكر المواضع التي يجب فيها الكسر وهي ستة مواضع الاول ان تقع
في الابتدا وهو المشار اليه بقوله فاكسر في الابتدا اي في ابتداء الكلام ودخل فيه
صورتان الاولى لا يتقدمها شي نحو انا اعطيناك الكوثر والاخرى ان يتقدمها
حرف من حروف الابتدا نحو الا ان اولياء الله الثاني ان تقع في ابتداء الصلة وهو
المشار اليه بقوله وفي بدء صلة اي في اول الصلة نحو قوله عز وجل واتيناه من
الكنوز ما ان مفاتحه لتنوا بالعصبة واحترز بقوله في بدء صلة من الواقعة في
حشو الصلة فانه يجب فتحها نحو جاء الذي في ظني انه قايم الثالث ان تقع
جوابا للقسم وهو المشار اليه بقوله وحيث ان ليمين مكملة اي وحيث تكون
جوابا للقسم فانها حينئذ مكملة للقسم وتشمل المقترن خبرها باللام نحو
والعصر ان الانسان لفي خسر والمجرد منها نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه
الرابع ان تحكى بالقول وهو المشار اليه بقوله او حكيت بالقول ومثاله قوله تعالى
وقال الله اني معكم الخامس ان تحل محل حال وهو المشار اليه بقوله او حلت محل حال
وتشمل صورتين الاولى ان تكون بعد واو الحال وقد مثله بقوله كزرته واني ذو
امل ومثله قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
الثانية ان تكون مجردة من الواو كقوله تعالى الا انهم ليأكلون الطعام السادس ان يقترن
خبرها باللام وهو المشار اليه بقوله وكسروا من بعد فعل علقا باللام ثم مثل ذلك
بقوله كاعلم انه لذو تقى ومنه قوله تعالى والله يعلم ان المنافقين لكاذبون فعلم
يطلب ان بالفتح فعلقت اللام الفعل فوجب كسر ان وقوله في الابتدا متعلق باكسر
وفي بدء صلة معطوف على في الابتدا وحيث معطوف ايضا وان مبتدا خبره مكملة
وحيث مضافة الى الجملة وليمين متعلق بمكملة القسم الثاني وهو ما يجوز فيه
فيه كسرها وفتحها وذكر لذلك اربعة مواضع اشار الى اثنين منها بقوله بعد
اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي يعني ان كسر ان وفتحها جايز بعد اذا
الفجائية وبعد القسم الذي لم يقترن فيه خبرها باللام فمثال ذلك بعد اذا قول الشاعر
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى بكسر

Copyright © King Saud University